Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معتمدا عليهما يسمع منه ، ثم انتهى رسول الله إلى آية السجدة من السورة ، فسجد ، ثم قال : قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت ، وأنت وذاك .

فقام عتبة إلى أصحابه ، فقال بعضهم لبعض : نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذى ذهب به .

فلما جلس إليهم قالوا : ما وراءك يا أبا الوليد ؟

قال : سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة . يا معشر قريش ، أطيعونى واجعلوها بى ، وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه ، فاعتزلوه ، فوالله ليكونَنَّ لقوله الذى سمعت منه نبأ عظيم ، فإن تصبه العرب فقد كفيتمُوه بغيركم ، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم ، وعزه عزكم ، وكنتم أسعد الناس به .

قالوا : سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه .

قال : هذا رأيى فيه ، فاصنعوا ما بدا لكم (١) .

٣ - ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص أن أشراف قريش اجتمعوا يوماً فى الحِجْر ، فذكروا رسول الله وقالوا : لقد سفه أحلامنا ، وشتم آباءنا ، وعاب ديننا ، وفرق جماعتنا ، وسب آلهتنا ، ولقد صبرنا منه على أمر عظيم . وبيناهم كذلك إذ طلع عليهم رسول الله ، فأقبل يمشى حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفاً بالبيت .

فلما مر بهم غمزوه ببعض القول - قال عبد الله بن عمرو : فعرفت ذلك فى وجه رسول الله - ثم مضى ، فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها - قال عبد الله بن عمرو : فعرفت ذلك فى وجهه - ثم مضى ، فمر بهم الثالثة ،

(١) سيرة ابن هشام ٣١٣/١